



النشرة اليومية

Sunday, 5 October, 2025



أخبار
الطاقة



الرياض النفط يُسجل خسارة أسبوعية حادة وسط مخاوف فائض المعروض

الجيل الصناعية - إبراهيم الغامدي

استقرت أسعار النفط على ارتفاع، في إغلاق تداولات الأسبوع الفائت، أمس الاول الجمعة، لكنها سجلت خسارة أسبوعية بأكثر من 8 % بعد أنباء عن زيادات محتملة في إمدادات أوبك+.

أغلقت العقود الآجلة لخام برنت على ارتفاع قدره 42 سنتًا، أو 0.7 %، عند 64.53 دولارًا للبرميل، بينما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 40 سنتًا، أو 0.7 %، عند 60.88 دولارًا.

خلال الأسبوع، انخفض خام برنت بنسبة 8.1 %، مسجلًا أكبر خسارة أسبوعية في أكثر من ثلاثة أشهر. بينما انخفض خام غرب تكساس الوسيط بنسبة 7.4 %.

وقال دينيس كيسلر، نائب الرئيس الأول للتداول في مؤسسة بي أو كيه المالية: "إن الزيادة المتوقعة في إنتاج أوبك+ وبدء تدفق النفط عبر خط الأنابيب العراقي الكردي بعد إغلاقه في العامين الماضيين يعزز حضور البائعين في أسواق الخام".

وقال كيسلر: "بدأت حماس أيضًا مفاوضات مع إدارة ترمب بشأن خطة سلام. وإذا أضفنا بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية السلبية المتعلقة بمخزونات النفط الخام في وقت سابق من الأسبوع الماضي، فسيكون من الصعب التفاوض بشأن أسعار النفط الخام على المدى القريب".

ومن المرجح أن ترفع ثماني دول من أعضاء أوبك+ إنتاجها النفطي يوم الأحد، حيث تسعى المملكة العربية السعودية، أكبر دول المجموعة، إلى زيادة كبيرة لاستعادة حصتها السوقية، بينما تقترح روسيا زيادة أكثر تواضعًا، وفقًا لمصادر مطلعة على محادثات أوبك+.

وقال محللون إن ارتفاع إمدادات أوبك+ المحتمل وتباطؤ تشغيل مصافي النفط الخام العالمية بسبب أعمال الصيانة وانخفاض الطلب الموسمي في الأشهر المقبلة من المتوقع أن يؤثر سلبيًا على معنويات السوق.

وقال جانيف شاه، المحلل في شركة ريستاد إنرجي: "انخفضت مؤشرات الطلب بشكل طفيف في حوض الأطلسي مع انتهاء الطلب الصيفي. ويكتسب التوازن الضمني، الذي يُفترض أنه فائض في العرض من منظور أساسيات السوق بدءًا من أكتوبر، زخمًا". في غضون ذلك، عبّر محللو جي بي مورغان عن اعتقادهم بأن شهر سبتمبر شكّل نقطة تحول، مع توجّه سوق النفط نحو فائض كبير في الربع الأخير من العام وحتى العام المقبل.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة النفط العراقية في وقت سابق من الأسبوع الماضي، أن خط أنابيب يمتد من إقليم كردستان شبه المستقل في شمال العراق إلى تركيا سيُضخّ عبره النفط يوم السبت لأول مرة منذ عامين ونصف.



ولم يتضح على الفور سبب الانفجار في المنشأة الواقعة في ضاحية إل سيفوندو، والتي تُزود مطار لوس أنجلوس الدولي، الواقع شمال المصفاة مباشرةً، بوقود الطائرات. وقالت كارين باس، عمدة لوس أنجلوس: "لا يوجد تأثير معروف على مطار لوس أنجلوس الدولي في الوقت الحالي".

وقالت مصادر إن الحريق اندلع في وحدة ايزوماكس 7 بالمصفاة، والتي تُحوّل زيت الوقود المُقَطَّر إلى وقود طائرات. وأُغلقت عدة وحدات في المصفاة مساء الخميس، بما في ذلك وحدة الإصلاح الحفزي التي تبلغ طاقتها 60 ألف برميل يوميًا، ووحدة التكسير الهيدروجيني التي تبلغ طاقتها 45 ألف برميل يوميًا، ووحدة التكسير الحفزي السائل التي تبلغ طاقتها 73 ألف برميل يوميًا، وفقًا لشركة الاستشارات وود ماكنزي.

على الساحل الغربي، لا يزال المتعاملون يُقيّمون حجم الأضرار التي لحقت بالمصفاة، لكن المؤشرات الأولية أشارت إلى زيادة طفيفة في أسعار وقود السيارات، واحتمال تأثر وقود الطائرات بشكل أكبر. ومن المتوقع أن ترتفع أسعار البنزين في كاليفورنيا، وهي الأعلى في البلاد بالفعل، بمقدار 5 إلى 15 سنتًا للغالون في الوقت الحالي، حيث يُقال إن وحدة إنتاج البنزين في المصفاة لم تتأثر بالحريق، وفقًا لتصريحات باتريك دي هان، رئيس قسم تحليل البترول في غاز بادي.

وأظهرت البيانات أن ما يقرب من 28 مليون سائق في كاليفورنيا كانوا يدفعون ما يقرب من 4.70 دولارًا للغالون مقابل البنزين في الولاية اعتبارًا من يوم الجمعة، مقارنةً بمتوسط وطني يقل عن 3.22 دولارًا للغالون.

ارتفعت مخزونات النفط الخام والبنزين ونواتج التقطير الأميركية الأسبوع الماضي مع تراجع نشاط التكرير والطلب، وفقًا لإدارة معلومات الطاقة يوم الأربعاء، مما زاد من الضغط على الأسعار.

وفي جانب العرض، خفض المنتجون عدد منصات الحفر بمقدار منصتين ليصل إلى 422، وفقًا لشركة بيكر هيوز، مُزوّد خدمات حقول النفط.

في مكان آخر يوم الجمعة، اندلع حريق في مصفاة شيفرون في إل سيفوندو خلال الليل، على الرغم من أن مسؤولًا بالمقاطعة صرّح بأن النيران اقتصرَت على منطقة واحدة. تُعد هذه المصفاة واحدة من أكبر المصافي على الساحل الغربي للولايات المتحدة، بطاقة إنتاجية تبلغ 290 ألف برميل يوميًا. ولم يتضح على الفور ما إذا كان هناك أي تأثير على الإنتاج، لكن محللين قالوا إن تأثير الحريق على أسعار النفط قد يكون محدودًا.

أوقفت مصفاة شيفرون في جنوب كاليفورنيا، العمل في عدة وحدات يوم الجمعة بعد اندلاع حريق هائل في وحدة إنتاج وقود الطائرات، مما أدى إلى انقطاع الإمدادات في سوق الطاقة المعزول في الولاية. تُعدّ المصفاة ثاني أكبر مصفاة في كاليفورنيا، وثاني أكبر مصفاة لشركة شيفرون في الولايات المتحدة. تُوفر المنشأة خمس وقود السيارات و40% من وقود الطائرات المُستهلك في جنوب كاليفورنيا.

اندلع حريق في وحدة إنتاج وقود الطائرات بالمنشأة مساء الخميس. وصرحت أليسون كوك، المتحدث باسم شركة شيفرون، في رسالة بريد إلكتروني، بأنه لم تُبلغ عن أي إصابات، وأن جميع عمال المصفاة بخير. وأعلنت شيفرون يوم الجمعة أنه تم إخماد الحريق.



جميع العاملين والمقاولين في المصفاة ولم تحدث أي إصابات".

وتبلغ السعة التخزينية الإجمالية للمصفاة 12.5 مليون برميل في حوالي 150 خزاناً رئيسياً. وقالت المصادر ولم يكونوا متأكدين من كمية وقود الطائرات المخزنة حالياً.

وقال محللو النفط لدى انفيستق دوت كوم، ارتفعت أسعار النفط في التعاملات الآسيوية يوم الجمعة بعد أن وصلت إلى أدنى مستوياتها في أكثر من أربعة أشهر، لكنها سجلت خسارة أسبوعية حادة بسبب مخاوف من فائض المعروض، والتي أثارتها تقارير تفيد بأن أوبك+ سترفع الإنتاج مرة أخرى الشهر المقبل.

ولا يزال المتداولون حذرين بعد أن أشارت تقارير صدرت في وقت سابق من الأسبوع الماضي إلى أن أوبك+ قد تزيد الإنتاج بما يصل إلى 500 ألف برميل يومياً في نوفمبر، أي ثلاثة أضعاف الكمية المضافة هذا الشهر.

ستمثل هذه الخطوة خطوة أخرى في تخفيف المجموعة لتخفيضات الإنتاج، حيث ارتفع إنتاج سبتمبر بالفعل بمقدار 330 ألف برميل يومياً ليصل إلى 28.40 مليون برميل يومياً. وتسعى المملكة العربية السعودية ومنتجون آخرون إلى استعادة حصتهم السوقية، لكن المحللين يحذرون من أن البراميل الإضافية قد تُغرق سوقاً يُظهر بالفعل علامات ضعف الاستهلاك.

ويرى محللو بنك إيه ان زد، في مذكرة: "إن أي زيادة كبيرة أخرى في إنتاج أوبك+ قد تُنذر بارتفاع الطلب بشكل كبير، في الوقت الذي تؤثر فيه صيانة المصافي وتباطؤ النمو الاقتصادي على النفط الخام".

ومع ذلك، ستشهد شركات الطيران التي تخدم جنوب كاليفورنيا تداعيات أكبر بكثير، حيث ارتفع سعر وقود الطائرات بمقدار 33 سنتاً للغالون بعد ظهر يوم الجمعة، وفقاً لدي هان. وأفادت مصادر تجارية آسيوية أن كاليفورنيا ستحتاج على الأرجح إلى سحب المزيد من واردات وقود الطائرات من مصافي التكرير في كوريا الجنوبية وتايوان واليابان لتعويض انخفاض إنتاج مصفاة إل سيغوندو.

وقال مصدر في السوق إن منطقة لونغ بيتش في جنوب كاليفورنيا كانت تستقبل ما بين 45 ألفاً و50 ألف برميل يومياً من واردات وقود الطائرات في الأسابيع الأخيرة، وستحتاج إلى زيادة هذه الكمية من خلال جلب شحنة إضافية خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وكان من المتوقع أن ترتفع أسعار الوقود في كاليفورنيا خلال الأشهر المقبلة، حيث تُنهي شركة فيليبس 66 عملياتها في مصفاتها بمنطقة لوس أنجلوس، والتي تبلغ طاقتها 139 ألف برميل يومياً، استعداداً للإغلاق النهائي، ومن المقرر إغلاق مصفاة فالرو بينيسيا في أبريل 2026. تُنتج هاتان المصفاتان حوالي 20 % من إمدادات البنزين في الولاية.

وقال أليكس هودز، المحلل في شركة ستون إكس: "في منطقة كان من المتوقع بالفعل أن تشهد بعض النقص في الإمدادات بعد إغلاق المصفاة في ديسمبر الماضي، قد يُقدم الحريق دعماً لأسعار الوقود في المنطقة، ويُسبب تذبذباً قبل الإغلاق".

وصرح كوك، المتحدث باسم شركة شيفرون، يوم الجمعة: "يعمل موظفو إدارة إطفاء شيفرون، بمن فيهم فرق الاستجابة للطوارئ من مدينتي إل سيغوندو ومانهاتن بيتش، بنشاط على إخماد حريق معزول داخل مصفاة شيفرون إل سيغوندو". وقال كوك "تم التأكد من سلامة



ومن المقرر عقد الاجتماع الوزاري القادم للمجموعة غداً الاحد، حيث من المتوقع وضع اللمسات الأخيرة على خطة نوفمبر. وقد تؤدي أي إشارة إلى زيادة أكبر أو أسرع في الإمدادات إلى مزيد من الانخفاض في الأسعار.

تواجه أسواق النفط أيضاً حالة من عدم اليقين السياسي في الولايات المتحدة، حيث دخل إغلاق الحكومة الفيدرالية يومه الثالث. شهد الإغلاق تسريح ما يقرب من 800 ألف موظف فيدرالي "غير أساسي"، وتعليق التقارير الاقتصادية الرئيسية، مما يلقي بظلاله على توقعات الطلب.

يُعقد غياب البيانات المُحدّثة حول الوظائف والتضخم والتصنيع تقييمات اتجاهات الاستهلاك الأمريكي وسياسة الاحتياطي الفيدرالي. وقد يؤثر الإغلاق الحكومي على إنفاق الأسر على المدى القريب، ويُقوّض الثقة، مما يُكبح نمو الطلب على الوقود.



العراق ينجز حفر بئر نفطية في حقل «شرقي» الشرق الأوسط بغداد»

أعلنت شركة الحفر العراقية، السبت، إنجاز حفر بئر نفطية أفقية بعمق 3799 متراً في حقل «شرقي بغداد» الجنوبي.

وقال بيان للشركة، وفقاً لـ«وكالة الأنباء العراقية»، إنه «تنفيذاً لتوجيهات نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط، وبمتابعة من وكيل الوزارة لشؤون الاستخراج، أنجزت الملاكات الفنية والهندسية في (شركة الحفر العراقية) حفر البئر النفطية الأفقية (EBS - 125) في حقل (شرقي بغداد) الجنوبي، بعمق 3799 متراً، باستخدام جهاز الحفر (IDC - 36) بقدره 1500 حصان، وبزاوية ميل بلغت 90 درجة».

وأوضح مدير عام الشركة حسن محمد حسن، بحسب البيان، أن «هذا الإنجاز يعكس الكفاءة التقنية للملاكات الوطنية، ويعزز ثقة الشركات العالمية بإمكانيات (شركة الحفر العراقية)»، مؤكداً «المضي في إنجاز المشاريع الاستراتيجية وفق أعلى المعايير العالمية».

وتابع أن «هذا الإنجاز يأتي ضمن العقد المبرم مع (شركة EBS) الصينية لحفر 18 بئراً نفطية، وبالتعاون مع شركة COSL للخدمات النفطية، دعماً لزيادة الطاقات الإنتاجية وتطوير الحقول النفطية بما يخدم الاقتصاد الوطني».



الشرق الأوسط

وزارة الطاقة السورية: تحديات كبرى تواجه منظومة توليد ونقل وتوزيع الكهرباء

الطاقة محمد البشير في 12 يوليو (تموز) الماضي مع وزير الاقتصاد الأذربيجاني، رئيس مجلس الرقابة في شركة «سوكار» ميكائيل جباروف.

قال المتحدث الرسمي في وزارة الطاقة السورية أحمد السليمان، إن تحسين واقع الكهرباء بشكل مستدام في البلاد، يتطلب وقتاً وجهداً مستمرين، نظراً للتحديات الكبرى التي تواجه منظومة التوليد والنقل والتوزيع، إضافةً إلى الضياعات والتجاوزات على الشبكة، وضعف الترشيح في الاستهلاك.

وأضاف السليمان في بيان صحفي: «شهد واقع الكهرباء في سوريا مع دخول الغاز الأذري إلى منظومة الشبكة خلال الأيام الماضية، تحسناً ملحوظاً في توليد الكهرباء وتغذيتها... وبسبب الواقع الفني الصعب وتهالك البنية التحتية في بعض المواقع، طرأ خلل في ضواغط محطة التوينان، ما أدى إلى تراجع في إنتاج الكهرباء».

وأشار السليمان إلى أن كوادر مؤسسة الكهرباء تعمل حالياً على إصلاح هذا الخلل وإعادة تشغيل الضواغط، وبمجرد الانتهاء من ذلك، ستتحسن التغذية الكهربائية بشكل نسبي وملمووس. وفقاً لوكالة الأنباء السورية.

وأكد السليمان مواصلة العمل بالشراكة مع عدد من الشركات لتوسيع إنتاج الغاز المحلي، إلى جانب البحث عن مصادر إضافية لتوريد الغاز، بما يضمن استقرار التغذية الكهربائية وتحسينها تدريجياً.

يذكر أن تزويد سوريا بالغاز الطبيعي المقبل من أذربيجان عبر ولاية كيليس التركية بدأ في الثاني من أغسطس (آب) الماضي، وذلك تنفيذاً لمذكرة التفاهم التي وقعها وزير



الشرق الأوسط

العراق يتسلم أكثر من مليون برميل نפט من إقليم كردستان حتى الآن

الأوروبية بأسعار عادلة ومجزية، في ظل غياب النفط الروسي». وأوضح: «سيتم التصدير عبر ميناء جيهان التركي، لتكون السوق الأوروبية الوجهة الرئيسية، إضافة إلى أسواق الأميركتين، وقد أعدنا لذلك منذ فترة». وبدأت عملية استئناف تصدير النفط من حقول إقليم كردستان العراق، يوم السبت الماضي، وقال الشطري وقتها إن بدء تطبيق اتفاق تصدير النفط من حقول إقليم كردستان سيكون يوم السبت، مشيراً إلى أن عائداته ستؤول إلى الموازنة الاتحادية.

وكانت الشركات النفطية الأجنبية العاملة في إقليم كردستان العراق قد شرعت، يوم السبت الماضي، في استئناف عمليات ضخ النفط الخام إلى ميناء جيهان التركي لأول مرة منذ سنوات، استعداداً لبدء عمليات تسويقه للأسواق العالمية عبر شركة تسويق النفط العراقية «سومو» الحكومية.

ومن المنتظر أن يقفز معدل صادرات النفط العراقية للشهر الحالي إلى ثلاثة ملايين و650 ألف برميل يومياً لأول مرة من جميع منافذ تصدير النفط العراقي بعد استئناف تصدير نفط كردستان.

كان الشطري قد أوضح أنه «يمكن تطوير العلاقة بين وزارة النفط الاتحادية والشركات العاملة في الإقليم مستقبلاً، ونحن حالياً نتعامل مع وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان، وهي من تقوم بتسديد تكلفة الإنتاج للشركات العاملة في الإقليم حسب الاتفاق الأخير؛ خصوصاً أن الشركات أصبحت مقتنعة بأن الاتفاق الثلاثي هو أفضل السبل لتسلم مستحققاتها بصورة فورية في ظل حلول آتية».

أعلن وزير النفط حيان عبد الغني، السبت، عن تسليم أكثر من مليون برميل من الإقليم حتى الآن، فيما أكد تحميل أول ناقلة بنفط الإقليم في ميناء جيهان.

وقال الوزير، وفقاً لوكالة الأنباء العراقية، إنه «قبل عدة أيام تم استئناف عملية ضخ النفط من إقليم كردستان باتجاه ميناء جيهان عبر الخط العراقي - التركي بعد التوقف الذي زاد على أكثر من سنتين لهذا الخط»، لافتاً إلى أنه «ولأول مرة تقوم الحكومة الاتحادية بتسلم النفط المنتج في الإقليم والتكفل بعملية تصديره إلى خارج العراق».

وأضاف عبد الغني أن «الكميات التي تسلمناها حتى الآن وصلت إلى أكثر من مليون برميل»، مشيراً إلى «رسو أول ناقلة في ميناء جيهان بحمولة 650 ألف برميل يومياً».

وأوضح أنه «سيتم إكمال تحميل هذه الناقلة وذهابها إلى وجهتها التي تم التعاقد عليها»، مبيناً أن «هذا الأمر يعد إنجازاً كبيراً من الحكومة الاتحادية والإقليم للنجاح في عملية استئناف تصدير نفط الإقليم ورغد موازنة الدولة بالبالغ اللازمة».

كان المدير العام لشركة تسويق النفط العراقية «سومو»، علي نزار الشطري، قد أكد أن كميات النفط العراقي من حقول إقليم كردستان ستباع بأسعار جيدة وعادلة في السوق الأوروبية بسبب غياب النفط الروسي.

وأضاف: «سيجري تصدير نفط إقليم كردستان إلى السوق



وكشف المسؤول العراقي عن أن «مشاركة الشركات العاملة في الإقليم في المفاوضات حسمت ملف نفط إقليم كردستان، وفتحت الباب أمام التوصل إلى الاتفاق، بعدما عرضت تلك الشركات وجهة نظرها بوضوح وبأسلوب فني»، مؤكداً أن «هذا الاتفاق جاء ليبقى، ويُشكل أساساً لإعداد قانون النفط والغاز الاتحادي».

وأوضح أن «الاتفاق أسس ليبقى وليس لأشهر، وسيتم تعديل تكاليف الإنتاج والنقل المحددة للشركات النفطية في كردستان وأيضاً لوزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان البالغة 16 دولاراً لكل برميل منتج، صعوداً أو نزولاً بناءً على رأي استشاري دولي مستقل، وهذا الاتفاق يُجدد تلقائياً، وتمت صياغته على أساس فني مهني وعالج جميع المخاوف».

وقال: «لدينا الآن الفرصة لضخ النفط الخام من حقول البصرة جنوب البلاد عبر الخط العراقي - التركي، ما يُسهّل وصوله إلى السوق الأوروبية والأميركية، وأيضاً لدينا الآن مفاوضات مع سوريا لإعادة العمل بمنظومة الخط العراقي السوري إلى ميناء بانياس وأيضاً إلى ميناء طرابلس اللبناني، من أجل تنويع منافذ تصدير النفط الخام العراقي بمرونة عالية وتأمين متطلبات الأسواق العالمية».



الشرق الأوسط

المجر تتمسك بالطاقة الروسية وسط سعي أوروبا لخفض الإمدادات

بينما يسعى الاتحاد الأوروبي إلى قطع اعتماده بشكل كامل على الطاقة الروسية، وتحث إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أعضاء حلف شمال الأطلسي (ناتو) على التخلي عن النفط الروسي، تقف الحكومة الشعبوية في المجر، ثابتة على موقفها.

وتشير المجر وزعيمها رئيس الوزراء فيكتور أوربان منذ فترة طويلة، إلى أن واردات الطاقة الروسية لا غنى عنها لاقتصاد البلاد، وأن التحول إلى الوقود الأحفوري المستورد من أماكن أخرى من شأنه أن يتسبب في انهيار اقتصادي فوري.

ويعارض أوربان، الذي تربطه بالكرملين منذ فترة طويلة علاقات ودية أقوى من أي زعيم آخر داخل الاتحاد الأوروبي، بشدة، جهود التكتل لفرض عقوبات على موسكو بعد الحرب في أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، وانتقد بشدة محاولات ضرب عائدات الطاقة الروسية.

وبينما بدأت باقي دول أوروبا في التقليل التدريجي للطاقة الروسية، أبقت المجر وارداتها من روسيا؛ بل زادت، مصرّة على عدم وجود بديل قابل للتطبيق.

لكن بعض خبراء الطاقة، بالإضافة إلى منتقدي أوربان، الذين يرون في التزامه بالطاقة الروسية أحد أعراض تقاربه مع الرئيس فلاديمير بوتين، يقولون إن موقف الزعيم المجري يتعلق بالسياسة أكثر منه بخطوط الأنابيب.



الاقتصادية

اندلاع حريق في مصفاة لشفرون بأمريكا .. طاقتها الإنتاجية ٢٩٠ ألف برميل يوميا

ذكر المكتب الصحفي لحاكم كاليفورنيا جافين نيوسوم عبر موقع إكس أن حريقا اندلع في مصفاة تابعة لشركة شيفرون في إل سيجوندو بالقرب من لوس انجليس.

وقالت كارين باس عمدة لوس انجليس، إن إدارة الإطفاء في المدينة جاهزة للتعامل مع أي طلب للمساعدة، وأضافت أنه "لا يوجد أي تأثير معروف على مطار لوس انجليس الدولي في الوقت الراهن".

وذكرت صحيفة لوس انجليس تايمز أن سبب الحريق لم يتضح بعد، بينما ذكرت محطة سي.بي.إس أن قوات الأمن ورجال الإطفاء هرعوا إلى المصفاة بعد ورود بلاغات عن انفجار.

ولم تتلق شرطة إل سيجوندو أي تقارير عن إصابات أو عمليات إجلاء فورية.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمصفاة 290 ألف برميل يوميا. ووفقا لما ذكرته شركة شيفرون على موقعها الإلكتروني فإن منتجاتها الرئيسية هي البنزين ووقود الطائرات والديزل. وتبلغ سعة التخزين الإجمالية 12.5 مليون برميل في حوالي 150 خزاناً رئيسياً.



المنتجون الأفارقة يحاولون ركوب موجة الشرق الاستثمارات النفطية الجديدة

كبرى مثل "شل" تركيزها إلى حقول المياه العميقة، "وهو الخيار الأنسب لها"، على حد تعبير وزير النفط هاينكن لوكبويري خلال المؤتمر.

على النقيض، لم تحقق أنغولا النتائج المرجوة؛ إذ تكافح للإبقاء على إنتاج يفوق مليون برميل يومياً، أي ما يقارب نصف مستوياتها قبل عقد من الزمن، رغم سلسلة الحوافز الضريبية التي منحتها للمستكشفين.

مع ذلك، بدأت بعض هذه الحوافز تؤتي ثمارها. فقد أعلنت شركة "أفنترا" (Afentra) في مقابلة أنها تعتزم مضاعفة إنتاجها عبر إحياء حقول برية متوقفة منذ عقود بفعل الحرب الأهلية. لكن حجم الإنتاج المتوقع - أقل من 10 آلاف برميل يومياً - يظل متواضعاً وغير كافٍ لإحداث تحول في مشهد أنغولا النفطي.

انخفاض أسعار النفط قد يطيح بالجهود من المنتظر أن تُحدث مشاريع الحفر في المياه العميقة أثراً أكبر، مثل مشروع "كامينهو" التابع لشركة "توتال إنرجيز" بطاقة إنتاجية تبلغ 70 ألف برميل يومياً، غير أن بدء تشغيله سيستغرق عدة سنوات.

أما عودة "شل" إلى أنشطة الاستكشاف البحري فهو احتمال بعيد المدى أكثر. ومع ذلك، رغم كل الحوافز التي تقدمها هذه الدول، فإن جهودها عرضة للتقويض إذا ما تراجعت أسعار النفط.

ظهر منتجو النفط أكثر جرأة خلال "أسبوع الطاقة الأفريقية" الذي أقيم في كيب تاون. جاب مؤدون بقمصان تحمل شعار "احفريا عزيزي، احفر" القاعة، فيما لم تغلح احتجاجات الناشطين المناهضين للمناخ خارج المكان في ثني المسؤولين الحكوميين والتنفيذيين الحاضرين.

أضفى الأمين العام لـ "أوبك" هيثم الغيص مزيداً من الحماسة على الأجواء، مستشهداً بتوقع جديد صادر عن وكالة الطاقة الدولية يشير إلى حاجة العالم إلى استثمارات سنوية تبلغ نصف تريليون دولار للحفاظ على مستويات إنتاج النفط والغاز.

منتجو النفط الأفارقة يقدمون حوافز إضافية للمستثمرين تسعى نيجيريا وأنغولا، أكبر المنتجين في أفريقيا جنوب الصحراء، إلى استثمار هذه الموجة من الحماس للنفط، بعد أن عدّلتا قوانينهما لجذب استثمارات جديدة عقب سنوات من تراجع الإنتاج.

حققت نيجيريا بعض المكاسب، إذ صعد إنتاجها من الخام الشهر الماضي إلى أعلى مستوى في خمسة أعوام، بحسب بيانات جمعتها "بلومبرغ". وساهمت تشريعات جديدة في "ترجيح الكفة أكثر لصالح المستثمرين، بما يسهل تمرير المشاريع"، وفق ما أوضح إيان ثوم، مدير الأبحاث في "وود ماكنزي".

بعض الشركات المحلية التي استحوذت على الحقول البرية المتقادمة في نيجيريا، رفعت إنتاجها، فيما حوّلت شركات

شكرًا.